

ريدية مرصعة بالجواهر، وكذا باقى آلات النوبية أول يوم يرسها ضربها سبعة وعشرين ملكًا أكابر السلوك منهم ابن طغرل بن أرسلان السلجوقى، والملك العادل علاء الدين صاحب سامان، والملك تاج الدين صاحب بلخ، وولده الملك المعظم صاحب يزيد، والملك سنجر صاحب بخارى، وكانت أمه ترکان تحكم وتعلم اعتصمت بالله وحده، وتلقبت عصمة الدنيا والدين ملكة نساء العالمين، أخذت من جملة أمواله جنكزخان عشرة صناديق مملوءة من الجواهر ما يساوى خراج الأرض يحملنها، وكان له ثلاثون جشار من الجبل وحدها.

وتوفى سنة تسع عشرة وستمائة هربًا من التتر كما قدمناه، ولم يكن عنده يكفن فيه سوى قميصه الذى مات فيه.

وأما جلال الدين ملك غالب ملك أبيه، وكان يكتب إلى ملك الروم، وملوك مصر والشام ولا يكتب أخوه ولا الخادم، وكان يكتب لخليفة بغداد الخادم، ويكتب لصاحب موصل وأمثاله العلامة فقط وهى النصره من الله وحده، وكان يخاطب بخوتد عالم، وكان شديد الغيرة، لما أدركته خيل التتر كان على نهر السند كما قدمناه، قال له حريمه: بالله بالله أقتلنا وخلصنا، فأمر بهن فأغرقت.

وفيهما: توفى بالقاهرة أبو الحسن يحيى بن المعطى بن عبد النور الزفاوى التحوى صاحب الألفية، ومولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة، والزفاوى قبيلة بظاهر بجاية.

وفى سنة تسع وعشرين وستمائة:

أخذ الملك الكامل آمد وحصن كيفا من الملك المسعود ابن الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن سقمان بن أرتق لسوء سيرته وتعرضه إلى نساء رعيته، واستقر مكانه الملك الصالح أيوب ولد السلطان الملك الكامل.

وفى سنة ثلاثين:

أخذ الملك العزيز صاحب حلب شيزر وهنأه يحيى بن خالد العسراى بقوله:

يا مالكا عم أهل الأرض كاملة وخص إحسانه الدانى مع القاصى  
لما رأت شيزر آيات نصرك فى أرجائها ألفت المعاصى على العاصى

وفيهما: توفى بالموصل الشيخ عز الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى ولد بحرة عبد العزيز بن عمر فى رابع